

حَتْمًا جَدُّ سَنَعُود

إِلَى أَرْضِ الْجُدُودِ





نداء فتاة فلسطينية وُلدت في أمريكا،
تحملُ في قلبها حلمَ العودة للأرض المقدسة.



درستِ المحاماة، وكانت تقول: "سأدافع عن
فلسطين بالقانون، سأقف على المنابر الدولية
وأكشف جرائم الاحتلال".



تفوّقت، وتخرّجت.
أصبح الحلم قريبًا.



بدأت بالبحث عن المسائل التي **تُدين**
الاحتلال وكانت قبل كل مرافعة تقول:
الأرض ستعود ولكن **بسعيننا**، و**صلاح ديننا**.



لَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ، فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ حِينَ وُلِدَ
طِفْلُهَا الْأَوَّلُ. نَظَرَتْ إِلَيْهِ، وَدَمَوْعُهَا تَنَزَّلُ بِهَدْوٍ
قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: "أَنَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْنَعَ أَلْفَ قَاضٍ
بِحَقِّ فِلَسْطِينَ. لَكِنْ مِنْ سِيرَتِي هَذَا الطِّفْلُ عَلَى
حُبِّ الدِّينِ وَفِلَسْطِينَ كَمَا أَحْبَبْتُهَا؟



شعرتُ أنّ بينَ يديها **مرحمةٌ** أعظمُ من كلّ
المنابرِ هي **صناعةُ إنسانٍ**... كانَ القرارُ صعبًا.



تركتُ مكتبَها، وأوراقها، وحلَمها الكبير،
واختارَت طريقًا آخر. أشدُّ صمْتًا لَكِنْ **أعظمُ أثرًا**.



قَالَتْ بِشَبَاتٍ: “سَأَرَبِّي جِيلًا يَحْمِلُ **الرَّايَةَ**، لِأَنَّ الْأُمَّ
الَّتِي تُرْضِعُ طِفْلَهَا حُبَّ الْأَقْصَى تَصْنَعُ **مَقَاوِمًا**..
قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ.

“



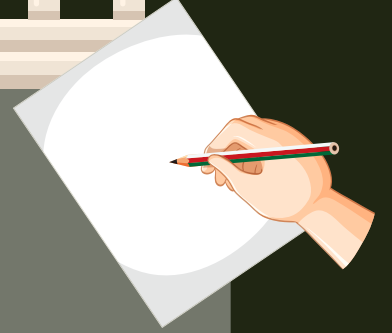
قرآننا درعٌ لنا يقينا
فإن تمسكنا به هُدينا .



كَبُرَ الأولادُ، ونضجتِ الثَّمارُ
عَادَتْ نداءُ لمكتِبِها .



عَادَتْ أَقْوَى، وَأَوْضَحَ هَدَفًا
وإنَّ **لَمْ يَحَقِّقِ الرِّهْدُفُ**.
فقد **رَبَّتْ** من سِيُكْمَلُهُ.



واليومَ دورُكم ...
لا تجعلوا من الأمومةِ عائقًا
ولا من البيتِ سجنًا ،
فالحريَّةُ تبدأ من الأمِّ
والانتصارُ يبدأ من البيتِ ...

